خبران جميعا حال من الضمير المستتر في الظرف اي ان الغلبة لله مجتمعة
بعد قوله تعالى ولا يحزنك قولهم لا جازمة ويحزن فعل مجزوم بها مفعوله
الضمير المنصوب المتصل به فاعله قولهم في محل الجر باضافة القول اليه عايد
الى الكفار فمحل القول هاهنا محذوف مثل انه سيهلك او انه مجنون
او شاعر الى غير ذلك فيكون قوله ان العزة لله جميعا استانفة على
سبيل التعليل كانه قيل مالي لا احزن فقيل ان العزة لله جميعا لا يملك
احد شي منها لا هم ولا غيرهم فالله تعالى يغلبهم وينصرك عليهم كتب الله
لاغلبن انا ورسلي وانا لننصر رسلنا وتدل على ذلك قراءة ان العزة لله
بالفتح بمعنى لان العزة العزة على صريح التعليل وليست جملة محكية با
لقول حتى تكون من الجمل التي لها محل من الاعراب لفساد المعنى اي لا فسا
حكايتها به لافساد معنى الكلام فان هذا قول الله تعالى لا قولهم ولان
الكفار لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يكونوا كفارا لاعترافهم بان
الهتهم لا عزة لهم ولما احزنه قولهم الثانية المعترضة اي من تلك
الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة المعترضة وهي التي تاتي بين شيئين
لافادة الكلام تقوية او بيانا او تحسينا فلفظ شيئين يندرج فيه
المعترضة بين الجملتين وبين المفردين فالاول نحو فاتوهن من حيث
امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان

تسليم

نسايكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من امركم الله اي ان الماتي الذي امر الله
به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض الاصل في الاتيان طلب النسل لا محض
الشهوة والثاني نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فان
فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم
بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه
لقران كريم بالكلام الذي بينهما ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة
كالاية المتقدمة فانها تضمنت الاعتراض باكثر من جملة وكذا الاية الثانية
على الاصح كما صرح به الزمخشري خلافا لابي علي الفارسي فانه زعم
انه لا يعترض باكثر من جملة واستدركوا عليه بما قدمناه الثالثة التفسيرية
اي من تلك الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة المفسرة وقد
ضبطها المص بقوله وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه اي الجملة التي
تكون كاشفة مبينة للحقيقة بازالة اجمالها وبهذه القيود احترز
عن صلة الموصول فانها وان كانت مبينة للموصول لا تبين حقيقته
بل تشير اليها بحال من احوالها فمعلوم ان الاشارة ليست كالتفسير
وعن المعترضة وغيرها من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب وشمل
قوله المفسر المركب والمفرد ويليه فعل مضارع فاعله مستتر فيه عايد الى الكاشفة
والضمير المنصوب المتصل به عايد الى ما في الجملة صلة ان كان موصولة وصفة ان كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)